



سمو الأمير دعاهم «اتقوا الله في بلدكم».. البعض استجاب

الأحد 2012/8/26 المصدر : الأنباء عدد التعليقات 2 عدد المشاهدات 2861

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع



بقلم : فيصل الزامل

قال أحدهم: «قرأت صحف أيام العيد، ووجدت بعضها يزخر بالتصريحات التي نعيشها كل يوم منذ شهور رغم أن المصرحين في عطلة، وبالطبع لم يكن هؤلاء متفرغين للتصريحات في هذا اليوم، ومع ذلك كتب المحرر:

* «من ناحيته» رد عضو المجلس المبطل على فلان...

* «ورأى» عضو المجلس المبطل فلان أن خطة التنمية فشلت فشلا ذريعا..

* «بدوره».. قال عضو المجلس المبطل فلان إن إحالة النائب...

* «من جانبه» خاطب النائب.. مدير شرطة دبي...

* «من جهتها» أشارت النائبة... إلى أن..

* «من ناحيته» أكد عضو المجلس المبطل...

* «وفي رده» على فلان قال فلان..

وختم محدثي قائلا: «التشويق للتسويق وسيلة ترويج للصحف، فهمنا، ولكن قبول من يتم التلاعب بهم كمادة للتسويق شيء غير مفهوم، هل يعي هؤلاء أنهم مجرد مادة لزيادة المبيعات والإعلانات؟» انتهى.

هذه الجهود الصحافية الحثيثة لشحن نفوس السياسيين لا يقابلها وعي كاف من جانب هؤلاء السياسيين، فمعظمهم من النوع «اللي ما يكذب خبر» يحدد له المحرر البرلماني نوعية التصريح من خلال «يقول عنك فلان»، و«هناك لفظ حول موقفك من... ما رأيك؟ وبماذا ترد؟».. كلام استفزازي، وكلمات «في لفظ حولك»، والصحيح أن مصدر اللفظ هو ذاك المحرر صاحب الغرض السيئ، وبالنسبة له هؤلاء السياسيون مجرد مادة خصبة، وطبيعة، يشكلها كيف يشاء.

إنها ممارسة مدمرة حذر منها سمو أمير البلاد يحفظه الله في كلمته الرمضانية بقوله «كما أدعو القائمين على وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة أن يتقوا الله في وطنهم» وقرأ قوله تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب)، هذه الدعوة الكريمة، هل وجدت آذانا صاغية من المحررين المواطنين والوافدين في الصحافة الكويتية؟ أم أن أكثرهم من مدرسة موسى صبري «خلي كله يضرب في كله»؟

لقد كتبت في شهر رمضان مقالات رائعة من قبل كاتبات وكتاب لامعين، نقلت بعضا منها، وبالتالي فقد قام هؤلاء الكتاب بدورهم الذي يتسم بالاستقلالية مقارنة ببعض السياسيين الذين يقيسون مصلحة البلد بمقاييس مفصلة على شخوصهم، وبشكل صار واضحا كل الوضوح للرأي العام تضارب المصالح ذات الطابع الشخصي البحث، ومن الواجب تقديم الشكر لمن أسهم في هذه التوعية، ولكن نقطة الضعف عندنا هم بعض المحررين، وهم الذين خاطبهم سمو أمير البلاد في توجيهه الكريم، وما قرأناه في صحف العيد، يشير الى تجاهل هؤلاء لهذا التوجيه والاستمرار في شحن النفوس، مع استثناء بعض المسؤولين عن الصحف ممن رفض تلك الممارسة الخفيفة.

الأمل كبير في أن تقل الخفة، وإذا كان هذا الأمر عسير المنال على سياسي مقامر يخاف من انتخابات على غير مقاسه، فهو أمر غير عسير على صحف منحتها الدولة كل الحرية، وطالبتها بتحمل مسؤولية تلك الحرية، فهل هذا الطلب مستحيل؟!

كلمة أخيرة (تويت): قال عمر رضي الله عنه: «الخرق . النقص . في المعيشة أخوف عندي عليكم عند قولكم انه لا يبقى مع الفساد شيء، ولا ينفع مع الصلاح شيء».. أي أن إصلاح الخرق يصعب مع اليأس والإحباط، مثل قول البعض «خاربة.. خاربة».